

591 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ

حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل قالت اليهود قبحهم الله ان النار يدخلها قوم من الكفار ويخرجون منها بعد ايام - 00:00:02

ثم يخلفهم اخرون كما قص الله تعالى ذلك عنهم في سورة البقرة اذ يقول تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ثم رد ذلك

عليهم بقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:00:27

بلى من كسب سيئة واحتاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

هم فيها خالدون وقال تعالى في ال عمران ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:00:50

وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا رب فيه؟ وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون؟ بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:15

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا واصلح

لنا واصلح لنا شأننا كله ولا تكون الى - 00:01:35

انفسنا طرفة عين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى لما انهى بيان المعتقد الحق في الجنة والنار في ضوء الادلة من كتاب الله

سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:01:56

عقد هذا الفصل رحمه الله لبيان بعض العقائد الفاسدة الباطلة التي تتعلق بالجنة او النار وبعد ان بين الحق بادلته وبراهينه عقد هذا

الفصل الاشارة الى بعض الاقوال الباطلة تحذيرا منها - 00:02:25

والله سبحانه وتعالى يقول وكذلك نفصل الآيات ولتستعين سبيل المجرمين والغرض من استبانته سبيل المجرمين للمسلم اي ليكون

على حذر منها ولهذا ترى في القرآن في مواطن عديدة ذكر لاقوال باطلة او عقائد باطلة او مذاهب باطلة - 00:02:55

مع بيان بطلانها ووجوه فسادها الغرض من ذلك كله هو ان يحذر المسلم من سبل الضلال وطرائق الباطل ذكر اول ما ذكر فيما تعلق

بالعقيدة في النار عقيدة اليهود قبحهم الله الذين هم - 00:03:24

من افسد العباد واحبهم وآشدهم عنادا ضلالا واصرارا على الباطل والقبائح فذكر الله سبحانه وتعالى في موطن من القرآن في سورة

البقرة سورة ال عمران قول اليهود قبحهم الله لن تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:04:02

لال عمران معدودات يعني ايام قليلة حتى انه جاء في بعض الاخبار التي تروى انها ايام تعد على رؤوس الاصابع سبعة ايام

لن تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:04:38

وهم في هذه المقوله لأنها قبلها في سورة البقرة ذكر قبائح لهم كثيرة وشنائع وضلالات وكفريات ثم مع هذه القبائح يقولون لن تمسنا

النار الا اياما معدودة فجمعوا بين امررين - 00:05:04

اساءة وامن جمعوا بين امررين اساءة وامن نساءه في العمل فاعمالهم سيئة وفي الوقت نفسه امن من مكر الله وعقاب الله سبحانه

وتعالى يقول الحسن البصري رحمه الله المؤمن جمع بين احسان ومخافة - 00:05:28

المؤمن جمع بين احسان ومخافة يحسن في العمل وفي الوقت نفسه ماذا يقول نعم اللهم اجرنا من النار يحسن في العمل ويقول

اللهم اجرنا من النار اللهم انا نعوذ بك من النار. هؤلاء يسيئون العمل - 00:06:00
اساءة شديدة جدا ويقول لن تمسنا النار لن تمسنا النار فانظر الى القبح ما اشنعه وانظر ايضا فضل الله على المؤمن المؤمن في جهاد مع نفسه في العمل والطاعة والعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:21

وهو في الوقت نفسه خائف يرجو رحمة الله ويختلف عذابه مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين الكمال قال والذين يؤتون ما اتوا المعنى يقدمون ما يقدمون من اعمال صالحة وطاعات وقربات لله - 00:06:41

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجبلة انهم الى ربهم راجعون اي خائفة فعندهم احسان يؤمنون ما اتوا يقدمون ما يقدمون من الاعمال الحسنة الصالحة وقلوب وجلة عندهم مخافة فالمؤمن جمع بين احسان ومخافة - 00:07:08

والمنافق جمع بين اساءة وامن وانظر هذه الحال السيئة الشنيعة لهؤلاء الذين من اخبرت عباد الله من اخبرت عباد الله مع الاساءات الكثيرة التي عندهم والله ذكر كثير منها قالوا - 00:07:32

لن تمسنا النار الا اياما معدودات وايضا قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري وايضا قالوا نحن ابناء الله واحباؤه الى غير ذلك الدعاوى الدعاوى امرها سهل على كل سان - 00:07:53

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. هذه الدعاوى سهل ادعاؤها قال الله تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هاتوا الدليل على انكم فعلا احباء الله وان الله يحبكم - 00:08:26

والبرهان واضح طاعة الله واتباع شرعيه والبعد عن الضلال والباطل لا مجرد الدعاوى الدعاوى لا قيمة لها لو قال للانسان الف مرة او ملابين المرات انا احب الله ما ما تكفي الدعوة. لا بد ان يبرهن من عمله - 00:08:48

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم فالحاصل ان اليهود آآ على كثرة ما عندهم من ضلال وباطل وكفر بالله وقتل للنبيين ومخازن عظيمة جدا يقولون لن تمسنا النار الا - 00:09:09

اياما معدودة قال الله سبحانه في ابطان هذه الدعوة قل اتختم عند الله عهدا الله سبحانه وتعالى لا يخلف عهده ووعده فهل اتختم عند الله عهدا بموجبه؟ قلت لن تمسنا النار الا - 00:09:37

اياما معدودة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتختم عند الله عهدا. فلن يخلف الله عهده بعض اهل العلم في تفسير الآية قالوا العهد هو اليمان العهد هو - 00:10:04

الایمان لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. العهد هو الایمان. والنجاة انما تكون به النجاة والفكاك من خلاص والخلاص من عذاب الله انما يكون بالایمان وطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:10:27

قل اتختم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون اي بل تقولون على الله ما لا تعلمون والحق في في هذا الامر هو ان من كسب سيئة واحاطته بها خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. بل من كسب سيئة واحاطته بها خطيبته - 00:10:48

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي ابد الاباد احاطة الخطيبة هنا احاطة الخطيبة بصاحبها انما تكون بالكفر انما تكون بالكفر وهذا الآية لا حجة للخوارج فيها على تكفير المرء بالمعصية - 00:11:20

لأنهم يستدلون بها على تكثير المرء بالمعصية يقولون الله يقول بل من كسب سيئة نكرة السيئة نافرة نكرة تفيد كل سيئة فيقول هذا دليل على ان العاصي كافر ومخلد في النار لكن الآية نفسها حجة عليهم لا لهم - 00:11:50

لان الله سبحانه وتعالى قال واحاطته بها خطيبته واحاطته بها خطيبته ولا يكون هذا الا في الكفر اما من عنده ايمان لا تكون الخطيبة احاطت به عنده ايمان عنده شيء منجي لكن الكافر - 00:12:11

احبط كفره عمله ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. فالكفر هو الذي هذا شأنه قال واحاطته بما خطيبته فاولئك اصحاب النار فهم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنـة - 00:12:36

هم فيها خالدون نعم قال رحمة الله تعالى وقال البخاري رحمة الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت خير اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم - 00:13:02

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ها من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقين عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم - 00:13:25

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا ابونا فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان
قالوا صدق وبررت فقط ببررت فقالوا صدق وبررت - 00:13:44

فقال صلى الله عليه وسلم هل انتم صادقي عن شيء ان سألكم عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك كعرفت كذبنا كما عرفته
لابينا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها. فقال رسول الله - 00:14:05
صلى الله عليه وسلم اخسوا فيها. والله لا نخلفكم فيها ابدا. ثم قال لهم فهل انتم صادقين عن شيء سألكم عنه؟ قالوا نعم. فقال هل جعلتم في في هذه الشاة سماء؟ فقالوا نعم - 00:14:30

فقال ما حملكم على ذلك؟ فقالوا اردنا ان كنت كذا با نستريح. وان كنت نبيا لم يضرك هذا الحديث آساقة المصنف رحمة الله تعالى
وايضا ائمة التفسير غير واحد منهم اورده - 00:14:48

في تفسير الاية لن تمسنا النار الا ايام معدودة فيه المعنى الذي ذكر في الاية دعوى اليهود ان النار لا تمس لا تمسهم الا ايام معدودة
ووقتا يسيرا ولهذا هنا في هذا الحديث لما قال لهم عليه الصلاة والسلام من اهل النار - 00:15:08

من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا هذا نظير قوله نظير قولهم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم لن تمسنا
النار الا اياما معدودة نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها - 00:15:34

ثم تخلفوننا فيها فقال عليه الصلاة والسلام اخسوا فيها والله لا نخلق لا نخلفكم فيها ابدا. والله لا نخلفكم فيها وهذا لا ينفي
دخول عصاة الموحدين لا ينفي دخول - 00:15:56

عصاة الموحدين لان لانهم وان دخلوا فدخلوهم ليس كدخول الكفار ولهذا لا يعد هذا خلافة لا يعد هذا خلافة فدخلوهم ليس كدخول
الكافر لان دخول الكفار للنار نوع ودخول عصاة الموحدين نوع اخر - 00:16:18

دخول الكفار للنار دخول تخليل وتأيد اما دخول العصاة للنار فهو دخول تمحيص وتطهير وتنقية ثم يكون من بعد ذلك خروجهم من
النار ودخولهم الجنة نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابن اعرابي امام الاتحادية محبي الزندقة والالحاد في ايات الله تعالى ان اهلها
يعذبون فيها ثم - 00:16:44

تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة نارية يتلذذون بها لموافقتها طبعهم هذى من العقائد ايضا الباطلة التي اه قالها بعض
اهل الضلال والباطل قال اه قال ابن عربي النكرة - 00:17:18

قال اه ان اهلها يعذبون فيها يعذبون فيها ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة نارية يتلذذون بها لموافقتها طبعهم
ومثل هذا القول مجرد حكایته كافي في بيان فساده بطلانه - 00:17:42

وبهذا القول الفاسد اصبحت النار التي موطن العذاب والعقوبة لما كان التلذذ مكان تلذذ ووهناء لان بزعمه ان طبيعتهم تصبح طبيعة
النار فيكونبقاء فيها فيما بعد لذة والله عز وجل يقول والذين كفروا - 00:18:10

لهم نار جهنم فلا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. وهذا الضال يقول لا ليس مجرد تخفيف في العذاب بل يتحول
العذاب الى ماذ بلا لذة لان طبيعتهم بزعمه تحولت الى - 00:18:38

طبيعة النار نعم قال رحمة الله تعالى وقال الجهم وشيعته ان الجنة والنار تفنيان كلاهما لانهما حادثتان. وما ثبت حدوثه استحال قاؤه
بناء على اصله الفاسد في منع تسلسل الحوادث وبقائها بابقاء الله تعالى لها - 00:19:01

وقالت طائفة من المعتزلة والقدريه لم يكن الان موجودتين بل ينشئهما الله تعالى يوم القيمة وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد الذي
وضعوا به شريعة لما يفعله الله وانه ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي له ان يفعل كذا - 00:19:24

قياسا لله تعالى على خلقه في افعالهم. فهم مشبهة في الافعال ودخل التجسيم فيهم فصاروا مع في فنفعها معطلة في الصفات نعم
فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا خلق الجنة والنار قبل الجزاء عبث لانها تصير معطلة مددًا متداولا - 00:19:42

فردوا من نصوص الكتاب والسنة ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى وحرفو النصوص عن مواضعها وضلوا
وبدعوا من خالق شريعتهم وبذلوا وبدعوا من خالق شريعتهم قبحهم الله - [00:20:09](#)

وقال ابو الهذيل العلaf تفني حركات اهل الجنة والنار ويصيرون جمادا لا يحسون بنعيم ولا الم وكل هذه الاقوال
وكل هذه الاقوال هذه الاقوال هل ايضا من الاقوال - [00:20:31](#)

العجبية السخيفة لهذا الرجل من المعتزلة ابو الهذيل العلaf يقول تفني الحركات تفني الحركات تبقى اجسام لا حركات بها ولا
احساس يقصد المعدبين في في النار يأتي عليهم وقت تفني حركاتهم - [00:20:52](#)

ثم يبقون فيها بلا احساس ولا حركات. نعم قال رحمة الله تعالى وكل هذه الاقوال مخالفة ل الصحيح المنقول وصريح المنقول ومحادة
ومشaque لله تعالى ولرسول صلى الله عليه وسلم. وتقديم للعقل. وتقديم للعقل السخيفة - [00:21:13](#)

وزباله الاذهان البعيدة والقلوب الشقية الطريدة وزخارف فاسد السيرة والسريرة والظاهر والباطن والعمل والعقيدة وما احسن ما قاله
ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته الكافية الشافية في اثناء حكايته عقيدة جهنم وشيعته - [00:21:34](#)

دمرهم الله قال وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع بلا امكان ثم استحال وصار مقدورا له من غير امر قام بالدين بل حاله
سبحانه في ذاته قبل الحدوث وبعد سيناني. قضى بان النار لم تخلق ولا جنات عند بل هما - [00:21:55](#)

ثمان فاما خلقا ليوم معادنا فهما على الاوقات فانيا وتألف العلaf من اتباعه فاتى بضحكه جاهل مجاني قال الفناء يكون في
الحركة لا في الذات وعجبنا لذا الهديان ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان ما حال من قد كان يغشى اهله عند
انقضاء - [00:22:17](#)

تحرك الحيوان وكذا كما حال الذي رفعت يداه هو اكلة من صحفة وخوان فتناحت الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان ان
يبقى هكذا مفتوح الفم واللقطة مرفوعة الى فيه اراد ان يأكلها ففنت تلك اللحظة - [00:22:44](#)

الحركات على زعم هذا الرجل فيبقى ابد الاباد ويده مرفوعة بالطعام ليأكله ثم يبقى هكذا قد فنيت الحركات نعم قال وكذا كما حال
الذى امتدت يد منه الى قنو من القنوان فتناحت الحركات فتناحت الحركات قبل - [00:23:06](#)

اخذها يبقى كذلك سائر الزمان تبا لها تيك العقول فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحى يقدمها على الاثار والاخبار
والقرآن. نعم تبا لمثل هذه العقول السقية سخيفة التي عظم اصحابها واتبعهم من شأنها - [00:23:29](#)

وقدموها على القرآن والاثار المروية والاخبار الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الابيات وهذه
ابيات لابن القيم كما ذكر رحمة الله تعالى في اه في نونيته في نونيته - [00:23:57](#)

والامام عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله عليه اه الف رسالة قيمة سماها توظيف الكافية الشافية وطريقته فيها انه اتى على فصول
النونية فصلا فصلا ونشر النظم بايضاح للمعاني ساق يسوق الفصل - [00:24:24](#)

منتورا موضحة المعاني ولها سماه توضيح الكافية الشافية فنفق على اه توضيحة رحمة الله هذه الابيات من كتابه توضيح الكافية
الشافية في الصفحة الحادية عشرة نعم قال رحمة الله تعالى ثم ذكر المؤلف في الفصل بعد ان الجهمية ومنتبعهم - [00:24:55](#)

ان مذهبهم في افعال الله الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته من افسد المذاهب وابعدها عن الصواب فانهم زعموا ان الله كان في
الازل معطلا عن افعاله وانه يمتنع عليه الفعل غاية الامتناع. ثم بعد هذا الامتناع استحال الامر - [00:25:24](#)

فصار قادرنا على الفعل من غير ان تحدث له صفة فوجب حدوث فعله وانقلاب الممتنع ممكتنا بل ان حاله قبل ذلك ومعه وبعده على
حد سواء. والذى قادهم الى هذا القول الباطل نفيهم للتسلسل في افعال الله. زعم - [00:25:42](#)

من منهم ان اثبات التسلسل ودوم الامة وطردوا اصلاحهم هذا فقالوا كما ان التسلسل من - [00:26:01](#)

في الماضي فهو منفي في المستقبل. فان افعال الله على قولهم ت عدم في المستقبل كما كانت معدومة عندهم في الماضي فتفنى
الجنة والنار واهلهما وما فيهما من النعيم والعذاب وزعم ابو الهذيل العلافي المعتزلي ان الفناء يكون في الحركات نافذات وان اهل

وان اهل الجنة والنار سيأتي عليهم زمان تنقطع فيه حركاتهم ويبقون جمادات في سكون ابدا والنار واهلها كذلك وهذا مع مخالفته للكتاب والسنة والاجماع مما يضحك مما يضحك السفهاء - 00:26:46

فلذلك صور المصنف قوله هذا فانه بمجرد تصوره يكفي الانسان معرفة بسخافته وهجنته فانه على قول ابي الهزيل واتباعه من المعتزلة اذا اذا جاء ذلك الوقت الذي ينقطع فيه فعل الله ان اهل الجنة واهل النار - 00:27:07

يكونون فيها كالحجارة والصور وان من صادفه ذلك الزمان وقد امتدت يده الى ثمرة في الجنة يسكن وتبقى يده ممتدة على الدوام. ومن رفع لقمة الى فيه فاتى عليه ذلك الوقت بقيت يده مرفوعة فيهما - 00:27:27

مرفوعة فيها اللقمة وفمه مفتوحا مستعدا لتناولها. ومن كان في تلك اللحظة مواقعوا لزوجته بقيا حجرين متصلين على الدوام وهكذا وكذا بقية الصفات. فتباهى بهذه العقول والاذهان. والحمد لله على نعمة السنة والقرآن - 00:27:46

هذا يعني اردت منه ايضا فائدة ان يعرف الاخوة طلاب العلم قيمة هذا الكتاب. هذا كتاب قيم جدا وهو مع اقتصاده الا انه آآ اتى على التونية فيبسطها بالبيان الموجز - 00:28:06

طاح المختصر ومن اللطائف ان احد احد العلماء وهو الشيخ عبدالرحمن الدوسري ذكر في سيرته انه حفظ التونية في صغره والا ابيات يعني عديدة منها تركها لانها مغلقة عليه يعني ما كان متضح معناها - 00:28:30

يقول ولو وقفت على توضيح ابن سعدي لها في شبابي لحفظتها كاملة لانه وضح المعاني واصبحت جليلة باسلوب مثل مارأيتم في اه البيان اه رحمه الله وغفر له. نعم. فصل - 00:28:55

قال رحمة الله تعالى فصل فيما جاء في الحوض والكوثر قال وحظ خير الخلق حق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه قال وحظ خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه - 00:29:20

وحظ خير الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكوثر الذي اعطاه رباه عز وجل حق لا مرية فيه وبه اي بالحظ يشرب اي يروى. ولذا ادعى بالماء دون من لتظمن الشرب ها هنا معنى الري. في الاخرى اي الدال - 00:29:38

الاخرة جميع حزبه وهم امة الاجابة الذين امنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي انزل معه. قال الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائلك هو الابت - 00:29:58

وروى البخاري بسنده الى ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة من الخير الذي اعطاه الله - 00:30:18

الله اياته وقد ورد في ذكر الحوض وتفسير الكوثر به واثباته وصفته من طرق جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

واشتهر استفاض بل تواتر في كتب السنة من الصحاح والحسان والمسانيد والسنن نعم. هذا فصل عقده رحمة الله تعالى - 00:30:38

في الحوض والكوثر وبسط رحمة الله تعالى فيه الادلة الواردة في الحوض والكوثر وجمع كثيرا منها جمعا حسنا وانما اردت ان نقرأ

هذا القدر والتعليق عليه ان يكون غدا باذن الله سبحانه وتعالى انما اردت ان نقرأ حتى نتشوق - 00:31:01

لهذا الفصل العظيم اه النافع سقانا الله عز وجل اجمعين من حوض نبينا الكريم شربة لا نظماً بعدها ابدا سبحانك الله وبحمدك اشهد

ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 00:31:29

وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:31:56